عن وجهه فاذا هو يضحك فالتبس على الناس امره وقالوا هو حي فجاؤا بالطبيب
وغطينا وجهه وقلنا خذ مجسك فاخذ بجسه فقال هذا ميت فكشفنا عن وجهه
فنظر اليه ضاحكا فقال والله ما ادري ميت هو ام حي فكلما جاء انسان يغسله بهابه
ولا يقدر على غسله فقام الفضل بن الحسين وكان من كبار العارفين فغسله وصلى
عليه ودفنه واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن سعيد بن المسيب ان زيد بن خارجة
الانصاري ثم من بني الحارث بن الخزرج توفي زمن عثمان فسجي ثم انهم سمعوا
جلجلة في صدره ثم تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر
الصديق الضعيف في نفسه القوي في امر الله في الكتاب الاول صدق صدق
عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق عثمان بن عفان
على منهاجهم مضت اربعة وبقيت ثنتان اتت الفتن واكل الشديد الضعيف
وقامت الساعة وسيأتيكم من جيشكم خبر بير اريس وما بير اريس قال سعيد ثم
هلك رجل من خطمة فسجي بثوبه فسمع جلجلة في صدره ثم تكلم فقال ان اخا بني
الحارث بن الخزرج صدق صدق قال البيهقي هذا اسناد صحيح وله شواهد
ثم اخرج هو وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الدلائل عن اسمعيل بن ابي خالد
قال جاء يزيد بن النعمان بن بشير الى حلقة القاسم بن عبد الرحمن بكتاب
ابيه النعمان بن بشير بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير الى ام عبد الله
بنت ابي هاشم سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو فانك
كتبت الي لاكتب اليك بشان زيد بن خارجة وانه كان من شانه انه اخذه وجع
في حلقه فتوفي بين صلاة الاولى وصلاة العصر فاضجعناه وغشيناه فاتاني
ات في مقامي وانا اسبح بعد العصر فقال ان زيدا قد تكلم بعد وفاته فانصرفت
اليه مسرعا وقد حضره قوم من الانصار وهو يقول الاوسط اجلد القوم الذي
كان

كان لا يبالي في الله لومة لائم كان لا يأمر الناس ان ياكل قويهم ضعيفهم عبد الله
امير المؤمنين صدق صدق كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال عثمان امير المؤمنين
وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقي اربع ثم اختلف الناس واكل
بعضهم بعضا فلا نظام وابيحت الاحماء ثم ارعوى المؤمنون وقالوا كتاب الله وقدره ايها
الناس اقبلوا على اميركم واسمعوا واطيعوا فمن تولى فلا يعهدن دما كان امر
الله قدرا مقدورا الله اكبر هذه الجنة وهذه النار وهؤلاء النبيون والصديقون
سلام عليك يا عبد الله بن رواحة هل احسست لي خارجة لابيه وسعد اللذين قتلا
يوم احد كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم خفت
صوته فسالت الرهط عما سبقني من كلامه فقالوا سمعناه يقول انصتوا انصتوا
فنظر بعضنا الى بعض فاذا الصوت من تحت الثياب فكشفنا عن وجهه فقال هذا
احمد رسول الله سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم قال ابو بكر الصديق
الامين خليفة رسول الله كان ضعيفا في جسمه قويا في امر الله صدق صدق
وقد كان في الكتاب الاول ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن اسمعيل بن خالد وزاد
فيه وكان ذلك على تمام سنتين خلتا من امارة عثمان فهما الليلتان قال ولم ازل
احفظ العدة للاربع البواقي واتوقع ما هو كائن فيهن وكان فيهن انتزا اهل العراق
وخلافهم وارجاف المرجفين وطعنهم على اميرهم الوليد بن عقبة قال البيهقي
وقد روي في التكلم بعد الموت عن جماعة باسانيد صحيحة ثم اخرج هو وابن
ابي الدنيا عن عبد الله بن عبيد الله الانصاري ان رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال
محمد رسول الله ابو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم لا ادري ايش قال لعمر
واخرج البيهقي من وجه اخر عنه قال بينا هم يوارون القتلى يوم صفين او
يوم الجمل اذ تكلم رجل من الانصار من القتلى فقال محمد رسول الله ابو بكر الصديق

قال البيهقي وهذا اسناد صحيح وروى ذلك ايضا حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير وذكر فيه بير اريس كما في رواية ابن المسيب والامر فيها ان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم كان في يد عثمان فوقع فيها بست سنين مضت من خلافته فعند ذلك تغيرت عماله وظهرت اسباب الفتن كما سمع من